

وكيانا واما الكافر فيستقبله اقمه في صورته وانته رجا
فهي قوله تعرفني فيقول لا فتقول انما علمه الخراط اما
ما ركبي في الدنيا فان اليوم اركبه قد لا معنى قوله وهو
يجلوا او رارهم خازن قد تعلم انه ليخزنه الذين يقولون
يعني قد تعلم يا محمد انه ليخزنه الذي يقوله اعلم كونه لل
قال السدي السني الاضرب بشرق و اوجبه بن حسنا
قال الضبي لابي جهل ابا الحكم اخبرني عن محمد صلى الله عليه و
اصادق ام كاذب فانه ليس هنا احد يسمع كلامه
غيري فقال ابو جهل والله ان محمد الصادق وما كذب محمد
صلى الله عليه ولم قط ولكن اذا ذهب نواقص باللو او السعادية
والحجامة والندوة والنوبة فاذا يكون لسائر قريش فانزل الله
هذه الآية وقالنا حبة بكعب قالوا ابو جهل النبي صلى الله
عليه ولم ماتهم مراء ولا تكذب بل وكنت وكذبت بما حبت به
فانزل الله فيهم فاقسم لا يكذبون له ولكن الظالمين بآيات الله
يخمدون اخرجه الترمذي من طريقين وقال في احدهما
وهذا الصبح ففي هذه الآية تسليمة للنبي صلى الله عليه وسلم
وتفريفة عما يواجه به قوله لانهم كانوا يعتقدون صدق
واما حملهم على تكذيبه في الظاهر الجسد والظلمة التي جازا
وان لم عليه اعراضهم في جواب الجوزي في سبب نزول هذه
الآية

الآية ان الجوزي بن عامر اقر رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر
من بشر فقال انت باية كحانت الانبياء في قومهم بالآيات
فان فعلت امسا بلة فنزلت هذه الآية رواه ابو اسرار عن ابن
عباس وسفي وان لم اعظم عليك يا محمد اعراضه هو لا ولكن
عندك وعن صدقته والايما بله وكان رسول الله صلى الله عليه و
يحرص على ايمان قومه اشد الحرص وكان اذا سئلوا بة احزان
يربهم الله بذ لا طبعها في ايمانهم فقال الله عز وجل فان استطعت
ان تبني دعوى تطلب وتبخذ فتعاقب في الارض دعوى سرا في الارض
تخلص منه الى مكان اخر وسلا في السماء او تتخذ مصعدا
الى السماء وسلا المصعد وهو مستق من السلامة فتاتيهم
باية يعني بالآية التي سئلوا عنها ومعنى الآية وان لم ان يخط
عليك اعراض قومك على الايمان بلة فان قدرت ان تذهب
الى الارض او تصعد الى السماء فتاتيهم باية تدار على صدق
فانقول فاما حسن عذ في جواب الشرط لانه معلوم
عند السامع والمقصود من هذا ان يقطع رسول الله صلى الله
عليه وسلم صلحه في اعراض النبي بسبب اعراضه عنه وعن
الايمان به ويبرر علة قوله تعالى ولو بشأ الله لجمعهم على الهدى
اخرجه عز وجل بنبيه صلى الله عليه وسلم انهم لما اتوا الايمان
واعرضوا عنه واقبلوا على الكفر مشيئة الله تعالى وانا قد